**المحور الأول: الأسس النظرية وخطوات البناء.**

**تصميم الاختبار بين النظري و الواقع**

يشير مصطلح " قياس في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى عملية تقدير رقمية أو كمية لمقدار ما يملكه فرد معين من صفة أو خاصية من الخصائص بمقياس معين ووفقا لقواعد معينة. فالباحث في مجال علوم التربية والنفس والاجتماع يطبق مقياسا ما على عدد من الأشخاص لإعطاء كل منهم درجة تدل على مدى تحصيله أو مدى اتصافه بصفة نفسية خاصة، أو درجة اقتناعه برأي اجتماعي معين أو درجة تعصبه لجهة من الجهات.

يتضح مما سبق أن للمقاييس  أوالاختبارات في حقل التربية وعلم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية دورا هاما كأدوات بحثية يعتمد عليها في عدة مجالات كالتقويم، والاختيار المهني والتعليمي، والتوجيه والتصنيف، والتشخيص الإكلينيكي، وفحص الاتجاهات والرأي العام...الــخ، فضلا عن استخدامها بشكل واسع في التحقق من الفروض العلمية ومن بين هذه الاختبارات، نجد اختبارات القبول في الجامعات ويقصد بها تلك الاختبارات التي لجأت لها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في معظم دول العالم، واعتمدتها كضوابط للقبول فيها، وفقاً لمعايير موضوعية شاملة ودقيقة، وتتمثل في اختبارات قدرات ومهارات، واختبارات تحصيلي، وغيرها من الاختبارات.

وواقع الأمر يصطدم الأخصائي النفسي أو التربوي أو الباحث بوجه عام، في كثير من الأحيان بقلة هذه الاختبارات في الدول العربية إن لم نقل انعدامها باستثناء بعض الدول كالسعودية، وهذا ما يجعلنا نستوردها من الدول الأجنبية التي خاضت شوطاً كبيرا في هذا المجال،ومع ذلك تبقى هذه الاختبارات بعيدة وغير مناسبة لواقعنا التربوي والاجتماعي لأنها أعدت لمجتمع غير مجتمعنا. ومن ثم أصبح لزاما علينا أن نقوم نحن بإعداد هذه الاختبارات.

وتعتمد عملية تصميم الاختبارات في المقام الأول على القيام بعدة خطوات متسلسلة تؤدي في النهاية إلى تجنب كثير من الأخطاء وتتيح إمكانية إعداد مقياسا جيدا يعتمد عليه في المجال المعني. وهي تحتاج تدريبا خاصا نظرا لما تستوجبه من توافر أساس نظري وعملي يعين على القيام بها على الوجه أدق. هذا ما سنحاول شرحه في مداخلتنا إن شاء الله.